[ 202 ] كذا، ولم أتحقق أن المراد منه نفسه، أو شرح هذا الكتاب أحد قبله، وهذه المقدمة طويلة نافعة، جامعة لفوائد شريفة. وفي رياض العلماء، في ذكر الكتب المجهولة: فمن ذلك كتاب مصباح الشريعة في الاخبار والمواعظ، كتاب معروف متداول، وقد ينسب إلى هشام ابن الحكم (1) على ما رأيت بخط بعض الافاضل، وهو خطأ. أما أولا: فلانه قد اشتمل على الرواية عن جماعة، هم متأخرون عن هشام. وأما ثانيا: فلانه يحتوي على مضامين تنادي عل أنه ليس من مؤلفاته، بل هو من مؤلفات بعض الصوفية كما لا يخفى. لكن وصى به ابن طاووس، انتهى (2). وقال شيخنا الحر رحمه ا في آخر كتاب الهداية: تتمة، قد وصل إلينا أيضا كتب كثيرة، قد الفت وجمعت في زمانهم عليهم السلام، نذكرها هاهنا، وهي ثلاثة اقسام - إلى أن قال رحمه ا - الثالث: ما ثبت عندنا كونه غير معتمد، فلذا لم ننقل منه، فمن ذلك كتاب مصباح الشريعة المنسوب إلى الصادق عليه السلام، فان سنده لم يثبت، وفيه أشياء منكرة مخالفة للمتواترات، وربما نسب تأليفه إلى الشيخ زين الدين، وهذه النسبة باطلة لانه مذكور في أمان الاخطار لابن طاووس قدس سره (3). إنتهى. قلت: للصوفية مقصدان، أحدهما مقدمة الاخرى. الاول: تهذيب النفس، وتصفيتها عن الكدورات والظلمات، وتخليتها عن الرذائل والصفات القبيحة، وحفظها عما يظلمها ويفرقها ويقسيها، وتحليتها

_____ (1) نسخة بدل: سالم. (2) رياض العلماء 6: 45. ولعله اراد به وصية ابن طاووس المتقدمة في أول التعريف بكتاب مصباح الشريعة فلاحظ. (3) هداية الامة: مخطوط. الامان. 91 - 92. (*) _____